

بلاغة الصورة المرئية في الشعر الرقمي العربي من منظور نظرية التلقي قراءة في اللوحات الرقمية لسعاد عون

The linguistic Rhetoric of the Visual Image in the Arabic Digital Poetry according to the Receiving Theory. A reading in the digital paintings of Souad Oun

أ. د. جمال مجناح

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة (الجزائر)

djmel.medjenah@univ-msila.dz

ط. د. ليندة بولحية*

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة (الجزائر)

linda.boulahaia@univ-msila.dz

الملخص:

معلومات المقال

بتطور الوسائط الرقمية التواصلية ، وجد المبدعون في شتى الأنواع والأجناس الفنية منفذا هاما للنشر الرقمي إنتاجا وقراءة. ما يعني بالضرورة تغيرا في آليات وتقنيات التعبير من حيث الأبعاد الجمالية وتجاوز المؤلف الورقي إلى إبداع تفاعلي مترابط، فرض خصوصياته اللغوية والبلاغية والجمالية ، فتولدت بذلك نصوصا جديدة، أضيفت لها صفة التفاعلية أو الرقمية مثل الرواية التفاعلية أو القصيدة الرقمية، وكأن الوسيلة الرقمية والتفاعلية أضفت على النص جمالية مغايرة، اشتملت على مكونات تصدرتها بلاغة و ثقافة الصورة المرئية الثابتة والمتحركة، كالإيقاع والجنينيك واللقاء وتعدد المستويات الصوتية. فتشكلت جمالية جديدة، لها مستوياتها وأهميتها وأثرها في قراءة النص، أو في اتساع علاقته بسياقات وأنساق ثقافية تكنولوجية.

نسعى من خلال هذه الورقة البحثية: إلى الكشف عن جمالية شعر الومضة الرقمي وعلاقته بالمتلقي، وبحث وتحليل المؤثرات الرقمية كالصورة والصوت والمؤشرات الخارج نصية... في قراءة النص ومستوياته البلاغية، ونستهدف بذلك الوقوف على استثمار الوسائط الجديدة في النص، وجعلها جزءا ورافدا للخطاب من حيث المستويات المختلفة مثل الصورة والموسيقى والإخراج، وهو ما يمكن اعتباره وعيا رقميا جماليا، له أثره وحضوره في النص الرقمي.

تاريخ الارسال:

2022/06/19..

تاريخ القبول:

2023/05/07

الكلمات المفتاحية:

- ✓ الشعر الرقمي:
- ✓ الصورة المرئية
- ✓ المتلقي
- ✓ العناصر التفاعلية
- ✓ بلاغة الصورة

Abstract :

Article info

With the development of communicative digital media, creators of various artistic genres and have found an important outlet for digital publishing, production, and reading, which necessarily means a change in the mechanisms and techniques of expression in terms of aesthetic dimensions and transcending the paper-based tradition into interactive and coherent creativity, imposing its linguistic, rhetorical and aesthetic specificities; thus generating new texts. An interactive or digital attribute has been added to it, such as an interactive

Received

19/06/2022

Accepted

07/05/2023

Keywords:

- ✓ digital poetry

novel or digital poem, as if the digital and interactive medium added a different aesthetic to the text. This included components that were topped by the eloquence and culture of the static and moving visual image, as visual signs full of connotations and effects accompanying the text: such as rhythm, generic, diction, and multiple audio levels. A new aesthetic was formed, with its levels, importance, and impact on reading the text or in the breadth of its relationship with cultural and technological contexts and patterns. In addition, we also seek to reveal the aesthetics of the digital flash poetry and its relationship to the recipient and to search and analyze digital effects such as image, sound, and external textual indicators. In reading the text and in reporting its levels, we aim to bring new media in the text and make it a part and tributary of the discourse in terms of different levels such as image, music, and output, which can be considered aesthetic digital awareness, which has its impact and presence in the digital text.

- ✓ visual picture
- ✓ Interactive
- ✓ Features
- ✓ éloquence of the picture

1. مقدمة:

لم يكن الحديث عن انتقال الأدب من شكله التقليدي الورقي إلى ثقافة الصورة الرقمية أو ما يسمى بالأدب الرقمي تغييراً على مستوى الشكل فقط، وإنما أحدث نقلة نوعية أضفت عليه أشكالاً وجمالية جديدة، بحيث أعطت فرصة أكبر للمبدع في تفجير طاقات التجديد والإبداع، والسعي إلى التميز داخل هذا الفضاء الرقمي، مما خلق جواً من التنافس لدى المبدعين والشعراء المتعطشين لكل ما هو جديد؛ لاستغلال هذه التقنية في إنتاج إبداع تكنولوجي- أدبي؛ يواكب التطور التكنولوجي، ويتجاوز التقاليد القديمة للكتابة الورقية، ويتوجه لميول وأذواق قراء خاصين، يختلف في طريقة إنتاجه وعرضه وتلقيه، ويمتاز بخصائص لا يمكن نقلها أو تقديمها على الورق.

هذا لا يعني أن الأديب أو الشاعر لم يكن يملك هذه الطاقات الإبداعية قبل وجود الآلة، فهو موجود منذ بداية البشرية، وإنما كانت هذه التقنية دافعاً إلى تفجير وتطوير وإخراج هذه الطاقات الكامنة التي لم يستطع تحقيقها على الورق، فوجد بذلك ضالته من خلال هذا الوسيط الجديد، فالإنسان دائماً بطبيعته ينساق وراء كل ما هو جديد، فأصبحت بذلك هذه التقنية ضرورة مهمة في حياة الفرد ووسيطاً هاماً، قربت المسافات واختصرت الزمن وتعاملت مع جميع الشعوب، حيث أصبح العالم عبارة عن شاشة زرقاء.

ولم يكن العالم العربي بمعزل عن هذه التطورات؛ بالرغم من تلك الفجوة بينه وبين العالم الغربي؛ إلا أنه استطاع أن يحقق تجارب إبداعية رقمية تشرّب بخصوصية تعكس روح العصر، وانفتح فيه الأدب على آفاق ووسائطية وليدة وسيط إلكتروني جديد، هذا التغيير طال جميع الأجناس الأدبية، وكان للشعر نصيب من هذا التغيير، مستفيداً من جميع التقنيات والعناصر الرقمية الجديدة التي أتاحها التكنولوجيا، فحقق بذلك وجوده في عالم الرقمنة.

فإذا كانت الصورة الشعرية "رسم قوامه الكلمات" (دي لويس، 1982، ص: 21)؛ فإن الصورة المرئية التفاعلية، تشكيل قوامه الموسيقى والرسم والألوان والحركة...، هذه المكونات تعد الأساس الذي تنبني عليه القصيدة الرقمية؛ وأهم مكوناتها الإبداعية التي تعمل على إثراء المشهد الشعري، نظراً لما تختزله من معانٍ ورموز وبلاغة خاصة في نقل التجربة الشعورية، فهنا يجمع الشاعر الرقمي بين الإبداع الشعري وتحويل هذا الإبداع إلى صور بصرية مصحوبة بالصوت والألوان والحركة في عرض

درامي ذي بعد حسي تخييلي؛ لتكون متوازنة مع اللغة والحرف، وتفتح أفق التخيل لدى القارئ؛ بناء على المساحة التي تركها له المبدع، فالشاعر هنا لم يعد منكفئاً على ذاته؛ فهو ينتج نصه ويترك الحرية للمتلقي.

لذلك فالصورة المرئية هنا ذات دلالة مكثفة؛ تحمل أبعاداً ورموزاً واستعارات بصرية؛ أكبر من تلك التي تتوفر عليها الكلمات فأضافت إلى الكلمات بلاغة الأشياء والمؤثرات الصوتية والتقنيات الرقمية، فتصبح تلك الصور والألوان والموسيقى وكل المؤثرات "السمع-بصرية" كائنات إلكترونية حية يحركها الخيال الرقمي وما يثيره في وجدان وعقل المتلقي، فتجمع بين المحتوى شعري اللغة وشعري الوسائط الرقمية (المؤثرات)،

تتولد من المؤثرات الخارج لغوية جمالية رقمية؛ تُشبع المحتوى الدلالي بتكسير الخطية الزمنية للغة والجملة من خلال ما تثيره في القارئ من تلقي يدمج بين مكونات القصيدة (اللغوية والأسلوبية والبلاغية) ومكونات النص الرقمي صورة وموسيقى وإيقاعاً مضاعفاً ورسومات حركية تثير الخيال وتدهشه نحو وجهات دلالية جديدة.

إن ما يثير الانتباه لم يعد التنبير على الكلمات بل اتجهت بؤرة القراءة وتركيزها إلى بلاغة الصورة المرئية، والموسيقى المصاحبة والألوان الأسيرة وتشكيلات الدمج في مختلف المستويات وقد اخترنا إحدى قصائد الشاعرة الرقمية "سعاد عون" الحافلة بمظاهر ما يمكن تسميته البلاغة الجديدة وجمالياتها المستعارة. نعتقد أن الشاعرة الدكتورة سعاد عون أشبعت بها نصوصها إلى أبعد ما تتيحه الفضاءات الرقمية.

2. الشعر الرقمي مفاهيم إضافية:

للحديث عن مفهوم الشعر الرقمي؛ لابد من التطرق لأهم المصطلحات التي تولدت عن علاقة الشعر بالتكنولوجيا؛ والتي كثيراً ما تثير جدلاً بسبب اختلاف وجهات النظر، مما أدى للخلط بينها، فهناك من يطلق على قصيدة رقمية على أنها تفاعلية أو شعر إلكتروني على أنه رقمي، وهذا راجع إلى كثرة المصطلحات والمسميات لهذا النوع الجديد وتشعبها، لهذا سنحاول إبراز الفروق بين هذه المصطلحات:

1.2 الشعر الإلكتروني *Electronic poetry*:

أو الشعر المرقمن؛ يقصد به النص الذي يقرأ على شاشة الحاسوب بطريقة خطية دون أي تغيير أو إضافة أو تعديل؛ أي النص الذي يتم نقله على شاشة الحاسوب "أما سبب تسميته بالـ (شعر إلكتروني) فقد يعود إلى طبيعة الوسيط الحامل له، إذ أصبح يقدم عبر الوسيط الإلكتروني بعد أن كان يقدم عبر الوسيط الورقي" (البريكي، 2006، ص: 75)، ويشمل هذا النوع من الشعر: الكتب الإلكترونية والنصوص والمقالات الشعرية التي تقرأ بصيغة *pdf* أو *word* والتي لا تتطلب وصلها بشبكة الانترنت، وإنما تحمل على أقراص مدمجة ووسائل تسجيل تقنية متعددة المستويات.

2.2 الشعر الرقمي *Digital poetry*:

يشير مفهوم الشعر الرقمي إلى ذلك المنجز الإبداعي الذي تحقق وجوده في حقل التقنية، مستفيداً من كل التقنيات والوسائط المتاحة أي "أنه يستخدم عدداً من التقنيات التي لا يوفرها النص الورقي التقليدي، كالاستعانة بالصوت والصورة وغير ذلك، ولكنه في الوقت نفسه لا يكون تفاعلياً، لأنه يقدم للقارئ نصاً جاهزاً وهذا النص الجاهز لا يستدعي من المتلقي إلا أن يستقبله كما هو، دون أن يشارك فيه، أو أن يحاول أن يغوص فيه بشكل مختلف عن الشكل الذي بناه عليه مبدعه" (البريكي، 2006، ص: 75)، وقد ذهب بعض الباحثين إلى اعتبار ما يوجد على الشبكة العنكبوتية رقمياً بالضرورة ما دام يستفيد في نشره من الرقمنة كوسيط يسرع النشر ويقرب المسافات بين النص والقارئ مخترقاً حدود الزمن والمكان. لذلك ليست كل قصيدة رقمية تفاعلية، لأن التفاعلية لا بد لها من تحقيق نشاط متبادل تفاعلي فعلى مستوى النص في نفس اللحظة وبطبيعة الحال فإن القصيدة التفاعلية رقمية بالضرورة.

3.2 الشعر التفاعلي Interactive poetry :

ويعني ذلك الإبداع الشعري الذي تجاوز الصيغة التقليدية في إعطاء المتلقي حرية الإبحار، لذلك فهو مبني على تفاعل القارئ ومشاركته، وتكمن خصوصيته في التعددية الإبداعية، فلا يتحقق هذا النص إلا بوجود تفاعل، حيث يمكن للقارئ من خلاله أن يختار المسار الذي يريد؛ دون قيود كالروابط والوصلات. وهي روابط تحيل على مجموعة ممكنات نصية ترابطية تتعلق بالتفسير أو بالإحالة على نص موازي، كما أن التفاعلية قد ترتبط أيضا بتعدد المؤلفين الرقميين وهو ما يطرح إشكالية هوية النص الجنسانية وهوية المؤلف فقد يضيف المتفاعل مع النص تعليق أو شرحا أو نصا من رواية والقائمة مفتوحة على الاحتمال فنكون هنا اما ظاهرة ارتحال الجنس الأدبي .

وبالرغم من التباين بين هذه المصطلحات؛ إلا أنها تجتمع على شيء واحد؛ وهو المنجز الإبداعي الناتج عن علاقة الأدب بالتكنولوجيا، بحيث يمكن القول بأن الشعر الرقمي شعر "يوظف على مستوى إنتاجه وتلقيه ما يقدمه الحاسوب كوسيط وفضاء أيضا من أعداد وبرمجيات وإمكانات، فإنه يعتمد إلى جانب اللغة علامات أخرى غير لغوية صورية أو صوتية أو حركية" (يقطين، 2008، ص: 149)، وهذه المظاهر لا تتوقف على نوعية بعينها لأن العلامات غير اللغوية قد تتوفر أيضا في النص الورقي، ومنها على سبيل المثال الصورة اللونية وبياض الورقة والمؤشرات المساعدة .

لكن ما يميز النص الرقمي هو رقميته ونشره وتلقيه عبر فضاءات افتراضية قابلة للتبدل والتوسع ميزتها المفاجأة وتجاوز المؤلف. كما أن سياقها التكنولوجي يعد سياقاً ثقافياً كونياً خاصاً، لأنه يخترق المكان فلم تعد للجغرافيا السياسية والحدود المكانية أو الخلفيات الوطنية أو المساحات الهويةانية سلطة واضحة. فالتفاعلية والرقمية تجاوزت المحلي إلى الكوني والمكاني إلى الفضائي والافتراضي فتصبح هويتها هي هوية الإنسان ومرجعيتها عالمية العولمة وثقافتها ما تفرضه الشبكات الافتراضية .

3. علاقة المتلقي بالنص الشعري من خلال الوسائط التفاعلية:

تحضرنا هنا في البداية؛ مقولة بارث بأن "ميلاد القارئ رهين بإعلان موت المؤلف" (بارث، 1985، ص: 87)، ليؤكد من خلالها الدور الذي يلعبه القارئ في إنتاج المعنى، وهو الأمر نفسه الذي أكدت عليه فيما بعد نظرية التلقي؛ التي أعلنت من شأن المتلقي، ونحن اليوم أمام أدب جديد وهو الأدب الرقمي، الذي جاء ليكرس فعلاً هذا الدور؛ بتوجيهه إلى القارئ باعتباره جوهر العملية الإبداعية، بأجناسه المختلفة منها القصيدة الرقمية؛ لاعتمادها على الوسائط والمؤثرات البصرية، فالشاعر هنا يموت بعد أن ينظم قصائده ليأتي المتلقي ويبث الحياة فيها بحيث "يصبح هو المتدبر لأسلوب القراءة ومنهجها، لديه حرية المرور من أي طريق شاء كما لديه صلاحية القرار من أين يبدأ وأين ينتهي، وهذا ما يجعله منفتحاً على قراءات مختلفة، كلما تواصل مع النص وغير طريقة القراءة" (كرام، 2009، ص: 39)، فهذه الوسائط الرقمية الجديدة؛ غيرت من طريقة الإنتاج وأسلوب التلقي القديمة، وخلقت القارئ الإيجابي الذي يتفاعل ويشارك، يبدع ويتذوق ويتعاطى مع النص.

فالشاعر من خلال هذا الوسيط الجديد أصبح ينشد نصه الرقمي؛ ويترك الحرية للمتلقي الذي يعيد بناء النص من خلال تفاعله ومشاركته، بحيث لم يعد مستهلكاً فقط بل ناقداً ومنتجاً، يستطيع ملء تلك الفراغات والفجوات التي تركها الورقي في النص الشعري بكل حرية، بحيث يمكننا من خلال هذا الفضاء؛ فك تلك الشفرات والغموض الذي كان سائداً في القصيدة الورقية، فهناك مؤثرات ووسائطية مهمة في النص الرقمي؛ يسعى المتلقي لرصدها من خلال الإبحار في فضاءات النص.

لكن رغم ذلك فمن الطبيعي أن تصعب قراءة النصوص الشعرية الرقمية؛ وذلك لتعدد الوسائط والمؤثرات، كالصوت والصورة والحركة... واعتمادها على التكثيف الدلالي واللغوي، فشكّلت بلاغة إلكترونية أسهمت في إضفاء جمالية خاصة

للإبداع الرقمي، فلكل عنصر منها لغته وتأثيره وأبجديته، وتكمن علاقتها بالمتلقي أنها تحدث لديه تأثيرا سمعيا وبصريا، لأنها تؤثر على المتلقي وعلى مشاعره وأحاسيسه؛ لما تحمله من لغة خاصة وإيقاع خاص وجمالية يستعذبها ويتذوقها المتلقي، والمؤثرات الموجودة في القصيدة لها دلالات في النص، وكأنها جاءت لتأكيد الكتابة وإيصال فكرة النص معبرة عن الشعور الخفي وراء الكلمات.

وهنا يأتي دور القارئ أنه يساهم في إعادة إنتاج النص بناء على أفق توقعاته، من خلال الغوص في أعماق النص بحثا عن الدلالة فيه وعن كنه التعالق بين مكوناته، ويختلف هذا التوقع من قارئ إلى آخر؛ بل حتى القارئ نفسه فتتعدد القراءات لديه، فكلما أعاد النظر والتدقيق في النص من جديد؛ تبادرت إلى ذهنه أفكار وتوقعات جديدة، وقد يرى في النص ما لم يقصده المبدع "غير أن القارئ الذي أدعوه للاستمتاع بقراءة هذه القصائد واللوحات ستواجهه مشكلة عويصة أو بالأحرى مشكلتان: كيف يقرأ القصيدة وكيف يقرأ الصورة؟! لا شك في أن القراءات تتعدد بتعدد القراء، وربما اختلفت من القارئ الواحد من لحظة إلى أخرى، ومن مرحلة من العمر إلى مرحلة، وفي كل مرة، يكشف طبقة من طبقات النص كانت خافية عليه" (مكاوي، 1987، ص: 22، 23).

لذلك فالعلاقة تبادلية بين المبدع والمتلقي، وتفاعلية بين المتلقي والنص، ويبقى هنا العمل قابلا للتجدد كلما غير أو أضاف إليه المتلقي وأعاد إنتاجه من جديد.

4. التجربة العربية في الشعر الرقمي:

شهدت الساحة الأدبية في الوطن العربي تطورا ملحوظا في الآونة الأخيرة؛ بدخولها عالم التكنولوجيا الرقمية، لأنه صار من الضروري مواكبة التطور والابتعاد عن التقليد والخطية في مجال الأدب؛ تماشيا مع مستجدات العصر ومقتضياته، وظهرت بذلك تجارب أدبية عديدة شملت الرواية والمسرح والقصة والشعر، واستطاعت أن تؤثر بشكل كبير على المتلقي العربي الذي أصبح متعلقا بالتكنولوجيا التي وجد فيها متنفسا، وعلى المبدع بشكل عام لكون هذه التقنية؛ تمتاز بالسرعة والانتشار، ففي الورقي كان الكاتب يؤلف كتابه وينتظر شهرا أو شهرين حتى يحصل على الردود، والآن وبفضل هذه التقنية؛ أصبح بإمكانه نشر أعماله والحصول على الردود والتفاعلات والملاحظات في وقت وجيز، كل هذا كان دافعا للكتاب العرب ليخوضوا غمار هذه التجربة الرقمية، ومنهم كتاب القصيدة الرقمية؛ "إذ سعى عدد من الشعراء العرب المعاصرين، المعروفين والناشئين، إلى تقديم قصائدهم إلكترونيا، بهدف توسيع قواعدهم الجماهيرية، وإيصال شعرهم إلى أكبر عدد من المتلقين، في أي مكان في العالم، بأسرع وقت ممكن وأسهل طريقة وأقل تكلفة" (البريكي، 2006، ص: 78، 79).

ورغم ذلك؛ لا تزال التجربة الشعرية الرقمية في الوطن العربي؛ تسير بخطى بطيئة وحالة ركود، متأرجحا بين مؤيد ومعارض، مقارنة بالغرب الذي قطع أشواطا كبيرة للارتقاء بهذا المجال، ذلك أننا مازلنا "نعيش مرحلة الدهشة في ظل مرحلة انتقالية يتصارع فيها الورقي مع الرقمي ويتصارع الجديد مع القديم، وبالتالي فإن خصائص المرحلة الانتقالية العالمية الارتباك والدهشة والقبول والرفض الحاد" (المناصرة، 2006، ص: 423)، ويعود سبب ذلك إلى تأخر وصول التكنولوجيا والشبكة الرقمية إلى الوطن العربي، كذلك قلة معرفة بعض الكتاب بهذه التقنية وطريقة استعمالها واستخدام برامجها مما يعيق الإبداع الأدبي "فحتى لو كان الكاتب محملا بجملة من الأفكار، فإن جهله بالحاسوب وأنظمتها وبرامجها، سيقف حاجزا في طريق إبداعه ويمنعه من الإنتاج" (مؤلف غير معروف، 2019).

وبالرغم من أسباب هذا التأخر؛ إلا أنه لا ينفي وجود تجارب أدبية استطاعت أن تثير المشهد الشعري داخل عالم التقنية، منها تجربة "عباس مشتاق معن" قصيدة "تباريح رقمية لسيرة بعضها أزرق" باعتبارها أولى التجارب الرقمية في الوطن العربي؛ التي جمعت بين الوسيط والتقنية واستخدام تقنية المؤثرات، إضافة إلى بعض القصائد الرقمية الموجودة على اليوتيوب منها قصائد "إيلي الحجار" "بقعة ضوء"، و"ظلم ما بعد حب"، كذلك قصيدة بعنوان "قطار الذهاب إلى...قصيده"،

وقصيدة "سيدة الماء" لكتاب غير معروفين، هذا بالإضافة إلى تحويل بعض القصائد القديمة الورقية إلى قصائد رقمية؛ منها قصيدة محمود درويش "فلسطين"، كذلك قصيدة نزار قباني "اختاري" من تركيب وإخراج "إيلي الحجار"، وهذا دليل على مدى تأثير هذه التقنية والوسائط على المبدعين العرب والمستهلكين؛ مما استدعى الخوض في مثل هذه التجربة التي تستهوي ميول القارئ العربي؛ الذي قل اهتمامه بالجانب الورقي وأصبح منشغلا بشكل كبير بالوسيط الإلكتروني، ولم يعد لديه الوقت لقراءة الكتب الورقية؛ مما أتاح فرصة أكبر للكتاب في إنتاج إبداع رقمي يكتب عبر الوسيط ويتجه للقارئ، فالمتلقي اليوم أصبح يعيش حالة من القلق، ولا يستطيع الانتظار لساعات طويلة لتصفح كتاب نظرا لضيق وقته، وبالتالي فنجاح هذه التجربة تدفع إلى الخوض في تجارب أخرى مماثلة لها.

ولم تكن التجربة الشعرية الرقمية في الجزائر بعيدة عن هذه التطورات الحاصلة في الوطن العربي؛ حيث شهدت في السنوات الأخيرة انتشارا واسعا في جميع المجالات، إلا أنها في المجال الأدبي وخاصة الشعر تكاد تكون منعدمة؛ نظرا لحدثة التقنية وقلة التجارب في هذا المجال، إلا أنه لا ينكر وجود إبداعات شعرية رقمية استطاعت أن تثبت حضورها داخل الفضاء الرقمي، كالتجربة التفاعلية الرقمية للدكتور "حمزة قريرة" الموجودة عبر المدونة السردية الجزائرية الخاصة به، حيث أبدع في مجال الرواية والقصة والمسرح والفيلم التفاعلي والشعر؛ معتمدا فيها على تقنية الوسائط المتعددة، وتعد أولى التجارب الرقمية في الجزائر، والتي كانت حافزا؛ فتحت الطريق وحركت الأقلام للخوض في مثل هذه التجارب، كذلك تجربة الدكتورة "سعاد عون" وربما تعد هي التجربة الأولى من حيث القصائد الرقمية في استخدام تقنية المؤثرات وأدوات التخييل في مشهد درامي من خلال قصائدها الموجودة على اليوتيوب، لتبقى هذه التجارب تمثل بدايات أولى حديثة مع حداثة التقنية، هذا ودون أن ننسى بعض القصائد المرقمنة التي نشرها أصحابها عبر مواقع مختلفة على صفحاتهم الخاصة؛ عبارة عن مقطوعات شعرية لاقت قبولا من طرف القراء، منها قصائد للشاعر "زوبير دردوخ" له العديد من القصائد على صفحته في الفيسبوك، كذلك الشاعر "عمار بن زايد" هو الآخر له الكثير من القصائد على صفحته الخاصة، وهناك العديد من الصفحات التي تجمع عدد كبير من الشعراء يقومون بنشر تجاربهم ويتفاعل معها القراء عن طريق الردود.

كل هذه التجارب تمثل خطوة أولى لميلاد أدب رقمي في الجزائر، ورغم قلتها؛ إلا أنها كانت ناجحة وفي تزايد مما يبشر بأن أدبنا الرقمي سوف يتطور ويصل إلى مصاف الإبداع العالمي؛ بفضل القدرات العقلية والبشرية في الوطن العربي وخاصة في الجزائر، لذلك لابد من إيجاد حلول للنهوض بالأدب الرقمي تضمن استمراره وتطويره أكثر حتى تتقلص تلك الفجوة بيننا وبين العالم الغربي.

5. التجربة الشعرية الرقمية عند الشاعرة الجزائرية سعاد عون:

سعاد عون" من مواليد مدينة خنشلة حاصلة على شهادة الدكتوراه بتقدير جيد جدا مع تهنئة اللجنة، أستاذة بجامعة عباس لغرور خنشلة منذ سنة 2007 م، برتبة أستاذ محاضر ب.

رسامة، كاتبة، لديها العديد من الإنجازات الأدبية والنقدية والعديد من المخطوطات التي تنتظر النشر، إضافة إلى مجموعة فيديوهات رقمية موجودة في قناتها على اليوتيوب "Ourkid"

علا رابط: <https://www.youtube.com/channel/UCRgl4oOBAefOibNLIM3f6uA>

سؤال: هل سبق وأن كتبت على الورق قبل الانغمار في عالم الحاسوب، أم أنها موهبة كانت موجودة قبل الوسيط، وهذا الأخير كان حافزا على تفجير هذا الإبداع؟

- "بطبيعة الحال أنا أحرص... أرسم... أكتب على الورق منذ نعومة أظفاري هي محاولات إبداعية كانت ولا تزال تلاقي استحسانا من طرف المتلقين... وباعتباري فنانة والفنان بطبعه الانفعالي مع روح عصره؛ لا يمكنه أن يشيح بوجهه عن معطيات التقنية

وأدوات مرحلته الراهنة، ارتأيت أن أفلمن قصائدي فتكون الفيديوهات حاملا أدائيا لأشعاري، وبدأت التجربة سنة 2016 م؛ حيث أخرجت مجموعة من الفيديوهات، ووضعتها على اليوتيوب وهي فيديوهات دعائها رقمية بامتياز كما لا ينتفي وجودها النصي خارج المعاينة الرقمية؛ كي لا تتملص نهائيا من وجودها الورقي".

سؤال: كيف استطعت التمكن من هذه التقنية واللعبة الفنية مع المؤثرات ودمجها مع إبداعك الشعري لتظهر كعمل ابداعي مكتمل؟:

- "التركيز على التقنية في النص الرقمي مطلب مهم؛ فالكتابة الرقمية التفاعلية هي انفتاح النص على التكنولوجيا، وعلى السياقات الحضارية الراهنة والتقنية بأنظمتها العلامية المعقدة اللغوية وغير اللغوية؛ حيث تتعاضد الكلمة مع الوسائط التفاعلية والبرمجية مع الصورة والحركة والموسيقى ... فيند النص عن أن يكون لغويا فقط، فحين نتلقاه بتخريجه الرقمي نقع في مصيدة الرقمنة؛ وهنا يحدث انفلات المتلقي من سياق التلقي إلى سياق الإبحار، ليوضع المبحر أمام كون تخيلي فائق... ففيديوهاتنا اعتمدت كلها على تقنية التمشيد والتمسرح، وعلى المعاودات الصورية لمشاهد نابضة؛ وهذا ما يحيل عليه توظيفي للصور المعتمدة على تقنية *gif*؛ حيث تشتغل قصائدي كثيرا على خطاب الصورة المتحركة الكنائية الاستعارية والتي تؤثر على المبحر بكثافتها التعبيرية، مشيدة كونا دلاليا بصريا؛ ينأى عن محاكاة الواقع؛ فتتمازج الألفاظ مع اللون والضوء تحدها الحركة والموسيقى؛ فيتصافر المحتوى الدلالي مع المحتوى الوسائطي".

6. أدبنا العربي إلى أين في ظل التفاعل أو الميديا؟:

بما أن الحياة اليوم أصبحت تعتمد بشكل كبير على التكنولوجيا، التي فرضت نفسها في شتى المجالات، وخاصة الأدب العربي؛ الذي دخل عصر التقنية من خلال التجارب الأدبية التي ظهرت في الوطن العربي ككل، فإننا "شئنا أم أبينا سنسير في اتجاه التقنية، وسيكون ذلك أكثر يسرا وطواعية مع الأجيال القادمة، ونحن اليوم مطالبون بأن نكتب بأدوات العصر وأن نعبر عن إنسان العصر في كينونته التكنولوجية وفي عالمه الافتراضي" (البياتي، 2020)، وبالتالي فمواصلة التجريب والإبداع في هذا المجال؛ يعد استمرار ونهوض لا انقطاع وانفصال، مثلما تحول العالم العربي من العصر الشفائي إلى العصر الكتابي، هذا التحول لم يكن في بداياته بالأمر السهل؛ فكل وافد جديد لم تألفه العقلية العربية في البداية، وكل جديد يقابل بالرفض إلى أن يتحول شيئا فشيئا ليواكب العصر، كذلك هو الحال اليوم فنحن في بداية مرحلة جديدة من الكتابة هي ثورة الأنفوميديا؛ القائمة على التكنولوجيا والأدوات الرقمية، فمن الطبيعي أن يكون استقبالها بنفس الطريقة، حيث أصبح اليوم واقعا محتوما فرضته طبيعة العصر.

ولعل للمتلقي العربي؛ الدور الكبير في هذا التغيير الحاصل، وفي ضمان استمرار هذا الإبداع الأدبي الجديد، فلا بد من التمكن من تجديد وتطوير آليات القراءة ووسائل التعبير، حتى تتقلص تلك الفجوة بين العالمين، واللاحق بركب التطورات الحاصلة، لذلك نرى أن "الذات المتلقية قادرة على إعادة إنتاج النص بواسطة فعل الفهم والإدراك وتمكنة بذلك من تكثير المعنى وتشقيق وجوه لا نهائية من بنيته مما يجعله قادرا على الديمومة والخلود بفعل الحوارية المستمرة بين بنية النص وبنية التلقي" (صالح، 2001، ص: 52).

وبالتالي فعمق التفاعل والتلقي؛ يمنح النص الديمومة والاستمرار، فكل جنس أدبي لا يجد من يتلقاه ويتعامل معه فإنه سوف يموت، كما هو الحال في الملحمة التي تغيرت إلى رواية لأنه لا يوجد من يكتب الملاحم، ولا حتى من يتلقاها، كذلك الحال بالنسبة لباقي الأجناس الأدبية العربية، فكل فن يجد من يتلقاه ويتذوقه فإنه يضمن حياته، لذلك فكل الأعمال الأدبية محورها الأساسي هو القارئ؛ الذي يسهم بدوره في إعادة إنتاج النص وضمان سيرورته.

7. العناصر التفاعلية الجديدة وتجلياتها في تجربة سعاد عون الرقمية:

وجد الشاعر الرقمي متنفساً جديداً للتعبير عن إبداعاته وعن عمق أفكاره، بوسائل حديثة ومؤثرات تعمل على تغذية الخطاب الشعري في صناعة القصيدة، منها ما يتعلق بالجانب اللغوي: كالإيقاع واللغة وطريقة تركيبها...، ومنها ما يتعلق بالجانب المرئي: كالصورة والصوت واللون والحركة... مجتمعة داخل شاشة عرض رقمية، ذات تأثير على القارئ، مشحونة بإيقاع وجمالية خاصة وإحساس خاص، هذا الإحساس الذي لا يمكن للكلمات وحدها أن تعبر عنه.

وهذا ما نجده في قصيدة سعاد عون؛ حيث قامت في البداية على مشهد سمعي بصري يقوم على الصوت والصورة، فعند تشغيل المشهد أول ما يواجهه القارئ شاشة بخلفية متحركة، ممثلة في صورة لشمعة ملتهبة في الليل وسط الظلام معبرا عن الهدوء والسكون، مصحوبة بمقطع موسيقي حزين، ليكشف القارئ منذ الوهلة الأولى الدلالة الحزينة التي تحملها القصيدة، فكانت القصيدة حزينة وهادئة من خلال جو الهدوء الذي يخيم على المكان، تلك الشمعة توهي بما يفعله الهجران والاشتياق، فخيال الإنسان يحترق من أجل الآخر، تلهب كالتهاب القلب من شدة الشوق، قلب يحترق من شدة الأسى، إلا أن وجود نورها وسط الظلام يوحي بوجود بصيص أمل سوف يضيء عتمة هذا القلب، كما هو موضح في الصورة:



الصورة 01 من الرابط التالي: <https://youtu.be/QBsooR5ENaY>

الصورة مصحوبة بمقطع موسيقي؛ فهنا يحدث تراسل بين السمع والبصر، فاخترت الموسيقى لتلامس المشاعر التي تحملها القصيدة، لتكون في انسجام مع دلالة المكونات الأخرى، حيث نلاحظ أنها بقيت على وتيرة واحدة طوال المشهد الشعري، فجاءت الموسيقى حزينة لما لها من القدرة على التعبير عن الأحاسيس والعواطف الإنسانية، فالموسيقى لغة الإحساس لها إيقاعها الخاص على النفس، تجمع بين الكلمة والشعر والسحر والهدوء، هي أكثر ما يثير انتباه القارئ إحساساً بالمتعة والجمال، فالإنسان يبحث دوماً عن ما يشاطره الإحساس، ويعبر عما يختلج في ذاته، فكانت هنا الموسيقى والألوان وغيرها، عاملاً مهماً في التعبير عن ذلك الشعور عندما تكون اللغة عاجزة عن التعبير، وهو ما عبرت عنه صورة الشمعة في تعبيرها عن ما يختلج في قلب الإنسان من ألم.

غير أن المبحر في القصيدة أول ما يلاحظه هو أن هذه القصيدة لا تحمل عنواناً، مما يثير نوع من الحيرة والتساؤل لدى المتلقي كيف يفهم دلالة القصيدة وموضوعها؟!، فقد تركت الشاعرة هنا مهمته على عاتق المبحر "فمن شأن العنوان أن يثير لدى المتلقي الحذر والفضول الذين يخضعانه لاستكمال قراءة العمل، ويثير في ذهنه تساؤلات عدة، لا يستطيع الإجابة عنها ما لم يقتحم أغوار النص" (يونس، ونصر الله، دت، ص: 76)، حيث يمكننا وضع عنوان لها انطلاقاً من البدايات كأن نقول "فصل آخر" أو "شمس ما بعد ظلمه"؛ الظلمة هنا لارتباطها بالهموم والخوف والألم الذي يسببه الوداع والفراق، إلا أن كلمة شمس تحمل معاني الأمل والنور وتغير الأوجاع.

يلمها مشهد آخر نلاحظ من خلاله أن الشاعرة سعاد عون اعتمدت في انتقالها من مشهد إلى آخر، ومن صورة إلى أخرى، على تقنيات اشتغلت عليها بتقنية الباوربوينت (صورة 02)، تلك الورقة الطائرة في اتجاه معاكس للأعلى عكس الأوراق المتساقطة؛ توحى بأن تلك الآلام والعنمة سوف تزول وترحل بعيدا، لتظهر من خلالها صورة لفتاة مستلقية أمام نهر تتطلع بزوغ الشمس (صورة 03)، فتلك الصور المتحركة التي تحتل القصيدة مستوحاة من الطبيعة؛ لما تحمله من مشاهد حية تشكل المحور الرئيسي في النص، ناتجة عن التجانس بين الفن التصويري ومختلف العناصر الإلكترونية، فالصورة "جزء من نبض النص، تمده بالحياة، وتضفي عليه شيئا من معنى شعري هو يريد قوله" (غرکان، 2010، ص: 79)، فالصورة هنا ذات دلالة رمزية، فتلك المياه وعلاقتها بالفتاة والألوان وضوء الشمس بينها شيء من التناغم، حيث تشير إلى العذوبة والحيوية والأمل والتحفز إلى عالم أنقى وأظهر.



الصورة 04 الرابط نفسه
في الصورة السابقة



الصورة 02 الرابط نفسه في الصورة السابقة



الصورة 03 الرابط نفسه في الصورة السابقة

الخريف؛ ذلك الفصل والجو الذي يسود القصيدة، والخريف في كل الحالات يحمل دلالات سلبية، لارتباطه بالكآبة واليأس، كما هو معروف بقولنا: "خريف العمر" رمز لليأس وطي صفحة الربيع، وهنا ترمز إلى ما يفعله الهجران والاشتياق بالإنسان، كالشعور بالوحدة والانزواء والتهيه، مثلما تفعله رياح الخريف بالأوراق وهذا ما تفصح عنه الصورة.



الصورة 05: الرابط نفسه في الصورة السابقة.

فكانت الصورة في قصيدة سعاد عون علامة أيقونية لما تحتويه النفس من مشاعر دفينية، فكل صورة تحمل قصة بداخلها، فالأوراق بلونها الأصفر الذي يوحي إلى "الحزن والهيم والذبول والكسل والموت والفناء، ربما الدلالة هذه ترتبط بالخريف وموت الطبيعة والصحاري الجافة" (آباد، وبلاوي، 2012، ص: 26)، كما أنه لون "يرتبط بشعر الحزن والتبرم من الحياة" (كرم، 1949، ص: 94)، فاللون الأصفر من بين أكثر الألوان التي طغت على جو القصيدة، فالتركيز على لون معين في القصيدة يرتبط بحالة معينة وشعور معين، يثير انتباه القارئ للبحث عن دلالاته في النص، فحتى الكلمات في القصيدة تستمد لونها من ألوان الطبيعة كما هو موضح في الصورة 4 و5، حيث استطاعت الشاعرة أن تنتقي الألوان بعناية فجعلتها تنسجم مع باقي المكونات الأخرى، لتناسب الكلمة والصورة وحتى الصوت، تناسبا يعبر عن الموقف بأسلوب جمالي يخلق في النهاية مشهد مثير له سحره الخاص.

نلاحظ في المشهد الموالي (صورة 06)؛ ذلك الدرج الذي يحتوي الأوراق التي توحى بالذكريات، مثلما للإنسان ذكريات من الزمن يحتفظ بها، فاعتمدت الشاعرة على تقنية الحركة في كل القصيدة، فكانت الكلمات والصور متحركة؛ تلك الحركة تضفي إيقاعا خاصا وتأثيرا لدى المتلقي، لكونها عنصر مهم جدا في النص الرقمي و التي تميزه عن النص الورقي الثابت، كما أن سعاد عون اعتمدت على تقنية الفلاش باك في تكرار المقاطع، فالصور تتحرك بتردد وارتجاع؛ ربما توحى بالترددات والمحاولات العديدة لكي نصل إلى الغاية والأهداف.



الصورة 06: الرابط نفسه في الصورة السابقة.

نأتي للصورة رقم 7-؛ نلاحظ تلك الحركة التنازلية للحروف من الأعلى إلى الأسفل في تناغم تام يشبه حركه سقوط الأوراق.



الصورة 07: الرابط نفسه في الصورة السابقة.

فاللغة هنا في هذا الفضاء الجديد؛ أصبحت مغايرة للغة الموجودة على الورق، فهناك إيقاع داخلي يكمن في بناء الكلمات، وتركيبية الحروف وتكرارها وهندستها وطريقة حركتها وتوزيعها على الشاشة، فالملاحظ للقصيدة يجد ثراء في توظيف التظاهرات الطباعية؛ كشكل الحروف ونوع الخط وتكرار حروف الكلمة الواحدة والنقاط وعلامة الاستفهام، فهي تحاكي المعاني التي تحملها القصيدة، فللقصيدة إيقاعها الخاص؛ هذا الإيقاع الذي يتولد من خلال "المكونات التفاعلية التي تجود بها تقنيات الحاسوب و تكنولوجيا الكتابة التفاعلية وهذه ذات تأثير دلالي إيمائي وليس صوتيا أو موسيقيا أو إيقاعا حسيا" (غرکان، 2010، ص: 51)، فيستشعر المتلقي تلك الأنغام والدلالات الخفية، ويتذوق الجمال الكامن فيها، وهذا ما يسمى بالإيقاع التفاعلي، أي: تفاعل حاسة السمع والبصر مع المشهد.

فالكلمات هنا في الصورة لا تظهر مباشرة على الشاشة؛ بل بشكل متتال حيث كل حرف يسقط ويستقر في مكانه لينسجم وحالة سقوط الأوراق أو ربما حالة التفكير أثناء كتابة الرسائل، فتكون الكتابة فيها بطيئة بسبب التفكير فيما سيكتب، وبالتالي ينتظر المتلقي انهيار الحروف حتى تكتمل الكلمات، كذلك نجد تلك النقاط التي لازمت كلمات القصيدة ككل (...): لتوحي بالاستمرار وعدم اليأس.

في هذه الصورة كلمة (الورود) جاءت باللون الوردي؛ لتناسب لون الورود، وهو من الألوان الهادئة، الذي يبعث الشعور بالهدوء والعواطف الجميلة، بينما (القديمة...) جاءت باللون الأصفر دلالة على القدم والذبول، وذكريات المشاعر القديمة بين الأحبة.



الصورة 08: الرابط نفسه في الصورة السابقة.

نلاحظ في الصورة رقم 09- كلمة العشاق تلونت باللون البرتقالي، الذي يرمز للشعور بالدفء وقمة الشوق والنشاط والحماس واستمرار المشاعر، واحتفاظ العشاق بالورود؛ دلالة على احتفاظ بالمشاعر ورغبة في استمرارها طبعاً مع الاحتفاظ بحق القارئ التفاعلي في حرية قراءة المشهد قراءة مختلفة.



الصورة 09: الرابط نفسه في الصورة السابقة.

والصورة-10- توضح صورة للدرج في مكان رأس الفتاة وهي تحمل لوحة بألوان، فهي تستغل تلك الذكريات القديمة والاليمة، لتصنع منها لوحة ذات ألوان لتلون بها حياتها من أجل الأمل والنهوض من جديد، حتى لا تبقى حبيسة الذكريات.



الصورة 10: الرابط نفسه في الصورة السابقة.

فهنا نجد تداخل وتجانس بين ألوان اللوحة وألوان الأوراق؛ التي تتدرج في ألوانها بين الأصفر والبرتقالي والأحمر مع ضوء الشمس، تلك الألوان الساحرة التي توحى بالجمال وتبعث على الدفء والراحة، فالخريف هنا تهيئة لبداية أخرى واستقبال لفصل آخر لا تعرفه الحداثق، بل تغيير لفصل آخر وحال آخر تعرفه ذات ومشاعر الإنسان فصورة المرأة بالثوب الأحمر الداكن الذي يتناقض مع ألوان الخريف رمز للعزم والشغف والحياة والتغيير والحركة والتفاؤل.



الصورة 11: الرابط نفسه في الصورة السابقة.

لنأتي إلى نهاية المشهد الذي تظهر فيه تلك الرسائل باللون الأسود ، فدائما الكتابة باللون الأسود توحى لعدم الشعور بالملل، وتلك الفراشة التي تختتم بها القصيدة مع الفراشة الميتة؛ دلالة على أنه بالرغم من السكون والموت والعملة واليأس؛ إلا أن هناك في المقابل حركة وحياة ومقاومة واستمرار.



الصورة 12: الرابط نفسه في الصورة السابقة.

بقلم وإخراج سعاد عون، فالقصيدة من إبداع سعاد عون، حيث أن الشاعرة كانت احترافية في الاشتغال على هذه التقنية، والعلم بالأدوات وإتقانها، في إخراج عرض فني وجمالي له تأثيره وجماليته، حيث جمعت بين الإبداع والإخراج، تلك هي الوظيفة الجديدة للمبدع الرقمي.

8. خاتمة:

لقد تأثر النص الشعري في الوطن العربي بهذا التطور التكنولوجي، الذي ولد لنا نصا جديدا، لا يقرأ إلا بواسطة الوسيط الإلكتروني، منفتحا على فنون ووسائط سمعية وبصرية ساهمت في بناء القصيدة الرقمية؛ ممثلة في الصورة والصوت والحركة والموسيقى واللون...، والتي شكلت منفذا دلاليا وطاقية إبداعية مكثفة، أحدثت تأثيرا على المتلقي وعلى ذائقته، وبالتالي تحول القارئ إلى قارئ إيجابيا يتذوق النص ويتفاعل معه.

ومن الضروري الإشارة إلى أهمية التفاعلية مهما كان الجنس الأدبي في توسيع القراءة وانتشار النصوص بل تجاوزها الحدود بالإمعان في التجريب والحث عن الجديد .

فالنص التفاعلي تميز بمكونات جديدة أسهمت في تعديل المفاهيم البلاغية الكلاسيكية فالصورة التي كانت تشكلها الكلمات أصبحت تستند بالإضافة إلى اللغة ، إلى مساحات لونية مشبعة بالصور والرسومات التي تدمج بين اللغة والفكرة والصورة في خيال المتلقي ، وكأنها تتوجه إراديا وعمدا إلى محاولة اعتقال القارئ في ألوانها وتصاميمها وأجزائها وتنويعاتها اللونية ،

وهو ما يثبت اعتماده الشاعرة (نموذج الدراسة) على مجموعة من الصور والمشاهد المركبة لتصاحب مقاطعها الشعرية فلربما يصبح اللون والمشاهد الجديد أكثر تأثيرا من العناصر اللغوية .

باعتماد الصورة واللون أصبحت قراءة النص التفاعل المترابط قراءة بصرية تعتمد على المشاهدات العينية التي ياتقطه بصر القارئ ولعل في هذه التقنية توجيها للقارئ نحو المشهد بعينه وما يحمله من تيمات وموضوعات تشكلها بلاغة الصورة وحمولاتها متعددة المستويات (نفسية، صورانية،)

وقد كانت الصورة المرئية عنصرا مهيمن وعلامة أيقونية بارزة في القصيدة الرقمية، تولدت من خلال التضافر والتمازج بين المكون اللفظي والمكون الصوتي والحركي واللوني، شكلت لوحة فنية حية متحركة، ذات حمولة رمزية مكثفة، وعلامات مرئية تعكس البعد الجمالي للقصيدة ويتطلب انتباها خاصا وقراءة معمقة للمشاهد والأيقونات.

القصيدة التفاعلية وبصفة عامة النص التفاعلي أصبح يميل إلى اختزال اللغة وأسند مهمة البوح والكشف إلى بلاغة الصورة والنماذج المدمجة بالنص. كما ان المشاهد التصويرية المصاحبة تتيح مشاركة الغير في تأليف النص فكأننا أمام ظاهرة تأليف متعدد صاحب الصورة المشارك في المونتاج والتركييب المنخرج أي ان النص التفاعلي أصبح شبيها باستديو اخراج سنمائي لكل عنصر ومساهم دوره ومهامه وإضافته. ومن ثم تتطلب القصيدة (النص) التفاعلية آليات تلقي جديدة وقراءة تنتبه إلى مساحات البلاغة الجديدة.

9. قائمة المراجع:

- آباد، مرضية، وبلاوي، رسول، (شتاء 1391 ش/ كانون الأول 2012م)، دلالات الألوان في شعر يحي السماوي، إضاءات نقدية (فصلية محكمة)، العدد الثامن، ص: 26.
 - الأدب الرقمي بين الواقع والتنظير، (بتاريخ 17 كانون 1/ ديسمبر 2019)، من الموقع الإلكتروني: <https://www.annasr.com/online>
 - بارث، رولان، (1985) النقد والحقيقة، ترجمة إبراهيم الخطيب، الرباط، الشركة المغربية للنashرين المتحدين.
 - البريكي، فاطمة، (2006)، مدخل إلى الأدب التفاعلي، ط1، الدار البيضاء، المغرب، المركز الثقافي العربي.
 - البياتي، ياسين خضير، (بتاريخ 25 أكتوبر 2020)، الأدب الرقمي... أدب المستقبل، من الموقع الإلكتروني: <https://bilarabiyanet/8032.html> ;
 - دي لويس، سيسيل، (1982)، الصورة الشعرية، ترجمة أحمد نصيف الجنابي وآخرين، دط، الكويت، مؤسسة الخليج للطباعة والنشر.
 - صالح، بشرى موسى، (2001)، نظرية التلقي أصول وتطبيقات، ط1، الدار البيضاء، المغرب، المركز الثقافي العربي.
 - غركان، رحمان (2010)، القصيدة التفاعلية في الشعرية العربية، ط1، دمشق، دار الينابيع طباعة نشر وتوزيع.
 - كرام، زهور، (2009)، الأدب الرقمي أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمية، ط1، القاهرة، رؤية للنشر والتوزيع.
 - كرم، أنطون غطاس، (1949)، الرمزية والأدب العربي الحديث، بيروت، دار الكشاف للنشر والطباعة والتوزيع.
 - مكاي، عبد الغفار، (نوفمبر 1987)، قصيدة وصورة-الشعر والتصوير عبر العصور، الكويت، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
 - المناصرة، عز الدين، (2006)، علم التناص المقارن (نحو منهج عنكبوتي تفاعلي)، دط، عمان، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.
 - يقطين، سعيد، (2008)، النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية نحو مكتبة عربية رقمية، ط1، المغرب، المركز الثقافي العربي.
 - يونس، إيمان، ونصر الله، عابدة، (د)، التفاعل الفني الأدبي في الشعر الرقمي قصيدة "شجرة البوغاز" نموذجاً، بيت بيرل، الينبوع. مركز أبحاث اللغة، المجتمع والثقافة الغربية، المعهد الأكاديمي العربي للتربية، تصميم فني وإنتاج: دار الأركان للإنتاج والنشر.
9. ملاحق:

قصيدتنا المدروسة هي قصيدة رقمية تفاعلية أو ماتسعى بشعر الومضة الرقمي، من تأليف وإخراج الشاعرة الجزائرية الرقمية "سعاد عون"، والتي في مطلعها: من قال...؟؟ أن الأوراق... تموت في الخريف...، عبارة عن أسطر شعرية رقمية موزعة على لوحات فنية رقمية وجمالية معبرة، متوفرة على اليوتيوب في قناتها الخاصة على الرابط: <https://youtu.be/QBsooR5ENaY>